Marital Adjustment And It Is Relationship To Some Variables Afield Study Among A sample of female Teachers In The City Of Aleppo.

Dr. Manar Toman*
Dr. Fatten Warda**
Nada khalaf***

(Received 21 / 5 / 2023. Accepted 27 / 6 / 2023)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to know the level of marital adjustment among teachers working in the educational sector in the countryside of Aleppo, and to reveal the differences in adjustment according to some variables(place of residence, the age difference between the spouses, and the occupational status of husband).in the countryside of Aleppo, I followed the descriptive analytical approach in the research and reached the following results: There are statistically significant differences between the mean scores of the sample members and the hypothetical average of the scale, that is the level of agreement among the sample members on the total score of scale and on two dimension (concordance intellectual, emotional adjustment) is above average, while the level of sexual adjustment was below average. on the other hand, no statistically significant differences were found marital adjustment among female teachers according to the variables (the age difference between the spouses, place of residence and the occupational status of husband).

Keywords: marital adjustment.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Associate professor , department of Psychological Counseling College of Education. University of Aleppo. Dr.mtouman@gmail.com

** Assistant professor, department of Psychological Counseling College of Education. University of Aleppo.

***Postgraduate student (Master`s Degree), Department of psychological counseling. faculty of education, University of Aleppo. nada.khalaf1990@gmail.com

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات
دراسة ميدانية لدى عينة من المدرسات في مدينة حلب

د. منار طومان *
د. فاتن وردة**
ندى خلف***

(تاريخ الإيداع 21 / 5 / 2023. قبل للنشر في 27 / 6 / 2023)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى معرفة مستوى التوافق الزواجي لدى المدرسات العاملات في القطاع التربوي في ريف حلب، والكشف عن دلالة الفروق في التوافق الزواجي تبعا لبعض المتغيرات(مكان الإقامة، فرق السن بين الزوجين، وضع الزوج المهني). قامت الباحثة ببناء مقياس التوافق الزواجي وتطبيقه على عينة مؤلفة من (91) مدرسة عاملة في القطاع التربوي في ريف حلب، اتبعت المنهج الوصفي في البحث وتوصلت إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس، أي أنّ مستوى التوافق لدى أفراد العينة وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وعلى بعدي (التوافق الفكري، والتوافق العاطفي) فوق المتوسط، في حين أنّ مستوى التوافق الجنسي كان دون المتوسط، وبالمقابل لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المدرسات تبعاً لمتغيرات(مكان الإقامة، فرق السن بين الزوجين، وضع الزوج المهني).

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي، المدرسات.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب Dr.mtouman@gmail.com
**مدرس ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب.
***طالبة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب. nada.khalaf1990@gmail.com

مقدمة:

التوافق الزواجي هو التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة والمودة، وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية، بلا خلاف أو اضطرابات حادة تؤرق حياتهما. أو عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة والمتغيرات في الحياة الزوجية. ولأنّ الزواج أرقى آلية أرساها الخالق عز وجل للإنسان لتكوين أهم خلية في معمار المجتمع وصيرورته على أسس مقبولة ومنظمة تبرز العلاقة بين الرجل والمرأة، فهولا يستمر وينجح إلا بمؤشرات كثيرة تحكم العلاقة الزوجية ويعتبر التوافق أهمها لما له من دور كبير في إدارة العلاقة وحمايتها من التدهور والحفاظ على الصحة النفسية للأزواج والأبناء معاً.

فالتوافق الزواجي لا يأتي عفوياً وتلقائياً بل هو نتيجة طبيعية لجهد يبذله الشريكين في الحياة الزوجية للوصول إلى علاقات تتصف بالاستقرار والثبات، لاسيما أنّ لكل من الزوجين في حياته قبل الزواج مفاهيمه التي يرى الأشياء في ضوئها ومزاجه الذي يواجه به المواقف المختلفة.

فالزوجة عموماً والعاملة خصوصاً بالإضافة إلى الأعباء الجسدية والنفسية التي تعانيها في العمل ودورها الأساسي في إنجاب الأبناء وتربيتهم ورعاية شؤون زوجها وتدبير بيتها، باتت تواجه عقبات ترافق خروجها للعمل كأزمة المواصلات التي تعاني منها العاملات عموماً والمدرسات المتزوجات الذاهبات من قلب المدينة إلى الريف خصوصاً حيث يواجهنّ يومياً رحلة انتقال طويلة، واستخدام أكثر من مركبة تحملهنّ إلى المدراس التي يقصدنها، فعدم توفر وسيلة سهلة للانتقال من منازلهنّ إلى أماكن العمل، والانتقال من مكان إلى آخر ووسائل نقل غير مؤكدة، والتعامل في كل مرة مع أناس مختلفين وخصائص شخصية متباينة لديهم، قد يجعل المدرسة في حالة من فقد الأمن والاستقرار والتوافق، فقد تعجز المدرسة عن مواجهة هذه الأعباء، فتبدأ بإسقاطها في المنزل على شكل غضب أو أوامر صعبة أو سيطرة، ما يؤثر تأثيراً مباشراً على العلاقة الزوجية والأسرية لديها.

فبناء الأسرة السليمة وديمومتها الآمنة يتطلب وجود شريكين متلائمين، ومتفهمين لمعنى الشراكة والزواج والأسرة، وهذا هدف لا يمكن تحقيقه إلّا من خلال زوج متفهم يعمل مدرك لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة، مما يضمن قيام أسر متماسكة أساسها التعاون والتكامل في سبيل تحقيق الأهداف. فالزوج الذي يعمل يقدر كثرة الأعباء التي تتحملها زوجته الموظفة سواء خارج المنزل أو داخله من ترتيب وتنظيف وطبخ وتربية أبناء، ويتفهم طبيعة عملها فقد يسهم في المشاركة في التخفيف من حدة ضغوط العمل والوقت لديها بالتعامل مع أدوارها المختلفة في الحياة اليومية لمنع أي تضارب أو تداخل يؤثر سلباً على بقية الأدوار الأخرى ،كل هذه الأمور مجتمعة استدعت الباحثة للتوقف عند موضوع التوافق الزواجي لدى المدّرسات العاملات في ريف حلب ودراسته في ظل بعض المتغيرات.

مشكلة البحث:

أي حياة زوجية قد تجد فيها ما يعكر صفوها ويعرقل اتزانها وذلك لأنّ الزواج شأنه شأن أي علاقة إنسانية طويلة المدى قد لا تستطيع أن تشق طريق الحياة دون أن تصادف بعض المشكلات التي من شأنها أن تحبط عزيمة المتزوجين في مسيرة حياتهما الزوجية وتنحو بهما وبمستوى توافقهما عن مساره الطبيعي(العمودي،2001). وصحيح أنّ بعض الأفراد يمكنهم تحقيق التوافق الزواجي على الرغم ما يتعرضون له من أزمات، وهذا يشير إلى الدور الذي يقوم به البناء النفسي للفرد وما يتميز به من خصائص وسمات في تحديد أساليب المواجهة التي يلجأ إليها في تكيفه مع الأزمات والمواقف الحياتية المختلفة. إلّا أنّ البعض يفشل في تحقيق هذا التوافق وهذا ما أكده تقرير الأمم المتحدة

عن السكان والإحصاءات الصادر2009 م أنّ حالات الطلاق المسجلة في الجمهورية العربية السورية منذ عام 2003 وحتى عام 2009 كانت في تصاعد وقدرت نسبتها (182.35%) في عام 2003 لترتفع النسبة ذاتها إلى (216.65%) في عام 2005 وتزداد النسبة لتصل إلى (411.7%) في عام 2009م (تركية،2015).

ومما شجع الباحثة لتناول هذا الموضوع ما لاحظته في أثناء عملها مع زميلاتها في المدرسة اللواتي كنّ يعبرنّ عن معاناتهنّ من كثرة المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقهنّ حيث يقضينّ نصف وقتهنّ تقريباً في المدرسة، ثم يتابعنّ واجباتهنّ التعليمية في المنزل، فيقمنّ بتحضير الدروس التي سيقمنّ بإعطائها في اليوم التالي، ويجهزنّ الأدوات التعليمية التي ستساعدهنّ في تبسيط المعلومات وتشويق الطلاب كل ذلك يشكل أعباء إضافية عليهنّ، إضافةً إلى التغيرات الخاصة التي تمر بها المرأة كالحيض والحمل والولادة والرضاعة وما يرافقها من تغيرات هرمونية وظهور بعض التغيرات المزاجية المصاحبة لهذه الفترات.

فالزوجة كانت لا زالت خط الحصانة والوقاية لزوجها وأسرتها وعلى قوتها وتماسكها يقوم المجتمع ويتربى وينضج أفراده، أما إذا أصاب الخلل تكوين الأسرة وقدرتها على أداء وظائفها فإنّ ذلك نذير بوجود خلل في التماسك الأسري والزواجي، هذا ما دعا الباحثة للاهتمام بموضوع البحث ودلها على أنّ مستوى وجودة وكفاءة العلاقات الأسرية في خطر ولابد من إقامة دراسات لتسليط الضوء على التوافق الزواجي وبالاطلاع على الدراسات التي تمت في الميدان لاحظت الباحثة أنّ الموضوع لم يحظ بالاهتمام الكافي. وعليه تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما مستوى التوافق الزواجي لدى المدرسات في ريف حلب في ضوء بعض المتغيرات؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث: تتدرج أهمية البحث تحت عدة جوانب.

1-أهمية الموضوع الذي يتناوله والعينة التي يستهدفها وهي المدرسات اللواتي يقضين ساعات طويلة خارج المنزل بسبب طول الطريق وصعوبته وبعده عن المنزل.

2- مساعدة متخذي القرار بمعلومات عن طبيعة أوضاع المدرسة عند اتخاذ قرارات ورسم سياساتهم تجاهها مستقبلاً من خلال التعرف على وضعها أثناء ولوجها لميدان العمل.

3-يسهم البحث الحالي في إثراء مجال القياس النفسي بإعداد مقياس للتوافق الزواجي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى مايلي:

1-التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى المدّرسات في ريف حلب.

2-الكشف عن الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين.

3-الكشف عن الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى المدّرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير مكان الإقامة (مدينة، ريف).

4-الكشف عن الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى المدّرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني(يعمل، لايعمل)؟

تساؤلات البحث: يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية.

1-ما مستوى التوافق الزواجي لدى المدرسات في ريف حلب؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المدّرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المدّرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير مكان الإقامة (مدينة، ريف)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المدّرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني(يعمل، لا يعمل)؟

التعريفات الإجرائية:

_المدّرسات المتزوجات: هنّ الزوجات المنجبات اللواتي يزاولنّ مهنة التعليم ويرتبطنّ بمواعيد عمل محددة، وتقوم كل منهنّ بدور الزوجة والأم والعاملة في آن واحد، ولديها طفل على الأقل سنها يتراوح بين(20-50) سنة.

-**التوافق الزواجي:** درجة من التناغم والتواص العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زوجية ثابتة ومستقرة وشعور بالرضا والسعادة يعينهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات.

_ ويعرف التوافق الزواجي إجرائياً: أنه الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث:

الحدود موضوعية: اقتصر موضوع البحث على معرفة مستوى التوافق الزواجي لدى المدّرسات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (مكان الإقامة، فرق السن بين الزوجين، وضع الزوج المهني).

الحدود البشرية: تم إجراء البحث على عينة من المدرسات العاملات في القطاع التربوي من المدرسات القاطنات في مدينة حلب العاملات في الريف والمدرسات العاملات في الريف والقاطنات في الريف نفسه.

الحدود الزمانية تم تطبيق البحث في عام2023.

الحدود المكانية: تم إجراء البحث في بعض مدارس ريف حلب.

أداة البحث: لقياس مستوى التوافق الزواجي لدى المدّرسات المتزوجات قامت الباحثة ببناء مقياس التوافق الزواجي، وذلك بعد الإطلاع على عدد من المقاييس مثل:

مقياس التوافق الزواجي بلميهوب (2006) أُعدّ ليناسب كل من الأزواج والزوجات تم تطبيقه في الجزائر. واستبانة التوافق الزواجي اللدعة (2002) أُعدّ ليناسب الأزواج والزوجات تم تطبيقه في محافظة غزة. ومقياس التوافق لزواجي العادلي(2012) والمعدل من قبل الجمعان(2016) أُعدّ ليتم تطبيقه على النساء المتزوجات العاملات في بعض المؤسسات الحكومية، ومجموعة من ربات البيوت غير العاملات، تم تطبيقه في محافظة البصرة. واستبانة التوافق الزواجي يمينة (2015) أُعدّ ليناسب الزوجات فقط، تم تطبيقه في مدينة وهران. ومقياس التوافق الزواجي الجمالية (2008) أُعدّ ليناسب الأزواج والزوجات العاملين في المؤسسات الحكومية تم تطبيقه في محافظة مسقط.

تم الاستفادة من هذه الأدوات بما يلي: أخذ بعض المفردات منها كما هي، وإضافتها إلى الأداة الحالية. أخذ بعض المفردات والتعديل عليها لتكون مناسبة لعينة البحث. كتابة بعض المفردات من قبل الباحثة بعد الاطلاع على الأدوات السابقة والتي ارتأت أنها مناسبة لموضوع البحث. لم يتم الاعتماد على مقياس معين في صياغة هذه الأداة لأسباب التالية بعض المقاييس كانت عباراتها تتسم بطول العبارة مثل مقياس العادلي (2012) والمعدل من قبل الجمعان (2016)، ومقياس الجمالية (2008). بعض المقاييس اتسمت بعدم وضوح العبارة مثل مقياس يمينه (2015) ومقياس اللدعة(2002).

نهاية تكوّن المقياس في صورته الأولية من (45) مفردة(بند) موزعة على ثلاثة أبعاد للتوافق: (التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الجنسي). تكون كل بعد من (15) مفردة، ويجاب على مفرداته وفقا لتدرج خماسي للبدائل على النحو الآتي: (موافق بشدة =5)، (موافق=4)، (أحياناً=3)، (غير موافق=2)، غير موافق بشدة =1)، مع مراعاة عكس التصحيح بحالة العبارات السلبية، عدد المفردات الإيجابية (25)، وعدد المفردات السلبية(20).

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق بطريقتي صدق المحكمين وصدق المقارنات الطرفية ومن الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

صدق المحكمين: قاموا بتحديد مدى انتماء كل مفردة من مفردات المقياس للبعد الذي تقيسه وإجراء أي تعديل يرونه مناسباً، تحديد مدى وضوح المفردة ومناسبة صياغتها. وبناءاً على ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء مايلي:

حذف بعض المفردات(العبارات) وإعادة صياغة بعضها، إضافة بعض المفردات المناسبة لموضوع البحث. عدد المفردات التي تم حذفها (5)، أما المفردات المضافة فعددها(3) والمعدلة(7) مفردات، بالتالي أصبح عدد المفردات بعد عرضه على المحكمين (43) مفردة.

صدق المقارنات الطرفية: طبقت الباحثة المقياس بعد التحكيم على عينة تكونت من(31) مدّرسة عاملة متزوجة، وقامت بحساب صدق المقارنات الطرفية لدرجات المقياس من خلال استخراج دلالات الفروق بين متوسطات رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة وذلك بمقارنة درجات الفئة الدنيا بدرجات الفة العليا .كما هو موضح في الجدول رقم(1):

الجدول(1):صدق المقارنات الطرفية لمقياس التوافق الزواجي

الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةz	قيمة الدلالة	القرار
الدنيا	10	10.55	105.50	-.038	0.00	دالة
العليا	10	10.45	104.50			

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة الدلالة (sig) أصغر من (0.05) أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ما يشير إلى أنّ المقياس يمتلك صفة صدق المقارنات الطرفية، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة (التجزئة النصفية) وقد بلغ معامل الارتباط النصفي للمقياس (0.81)، وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع للمقياس، إضافة لذلك تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة الثبات (0.79) وهي قيمة تدل أيضاً على ثبات مرتفع.

مجتمع البحث وعينته:

اتبعت الباحثة **المنهج الوصفي التحليلي** وهو التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة(ملحم،2007).

إجراءات البحث: قامت الباحثة بالاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة وجمعها وتنسيقها بما يتناسب مع البحث، ومن ثم الاطلاع على ما أمكن من الأدوات واختيار أنسبها لإعداد صورة أولية عن مقياس التوافق الزواجي وعرضه على مجموعة من المحكمين وتطبيقه على عينة استطلاعية، وقد جرى التحقق من الخصائص السيكومترية وبعدها تم التطبيق على عينة البحث الأساسية، وقامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss، واستخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وكتابة بعض التوصيات والمقترحات.

1-مجتمع البحث والعينة: تكونّ من جميع المدرسات العاملات في القطاع التربوي في ريف حلب والذي بلغ عددهن (4151) مدرسة حسب إحصائية دائرة الإعداد والتخطيط لعام2022.

2-عينة البحث: تكونت(91) مدرسة متزوجة عاملة، وما يعادل(66) مدرسة من المدرسات اللواتي تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي عليهنّ كان فرق السن لديهنّ عند الزواج أقل من(6) سنوات أي ما يعادل 73% من العينة. سحبت العينة من كافة مناطق ريف حلب المتاحة (السفيرة، الباب دير حافر، الخفسة، مسكنه، أبو جدحة، التايهة)، العينة القصدية هي عينة تسحب من فئة مناسبة أو متوافرة، والفئة المختارة بموجبها ليست أفضل الفئات بل أكثرها توافراً(ملحم،2007). والجدول رقم(1) يبين توزع أفراد العينة:

الجدول(2): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات البحث

المتغير	الفئات	عدد أفراد العينة
مكان الإقامة	مدينة	31
	ريف	60
فرق السن بين الزوجين	أقل من6 سنوات	66
	6 سنوات وأكثر	25
وضع الزوج المهني	يعمل	51
	لايعمل	40

الدراسات السابقة:

1-دراسة العمودي(2001): بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات، تكونت عينة البحث من(440) زوج وزوجة من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف، استخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي لطريف فرج، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير فرق السن عند الزواج(العمودي،2001).

2-دراسة Sig and Sashma(2006): بعنوان التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات، والتي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق الزواجي والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير(المؤهل العلمي، المركز الوظيفي)، تكونت العينة من(300) امرأة هندية، تم اعتماد المنهج الوصفي، وتوصلت إلى النتاج التالية:

مستوى التوافق الزواجي فوق المتوسط، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة المعهد، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المركز الوظيفي.

3-دراسة التباوي(2012): بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفين وموظفات جامعة بنغازي، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وضغوط العمل، تم اعتماد المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (245) موظف وموظفة من المتزوجين، تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي لأسامة عبد الرزاق(2003) ومقياس ضغوط العمل لبوصلاح عبد القادر(2004)، وتوصلت إلى النتيجة التالية: مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة مرتفع(التباوي،2012).

4-دراسة عمار(2014): بعنوان عمل المرأة وعلاقتها بتوافقها الزواجي دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين توافقها الزواجي لدى عينة من النساء المتزوجات العاملات وغير العاملات في القطاعين الحكومي والخاص، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(200) امرأة (106من العاملات، و94 من غير العاملات)، واستخدمت مقياس من إعدادها، وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق الزواجي للنساء العاملات تعزى لمتغير مكان الإقامة (مدينة/ريف) لصالح العاملات ذات السكن في المدينة(عمار،2014).

5-دراسة Tayp(2014): بعنوان الرضا الزواجي وعلاقته بالرضا الجنسي لدى عينة من المتزوجين في جامعة جولستان لعلوم الطبية(إيران)، والتي هدفت لمعرفة مستوى كل من الرضا الزواجي والتوافق الجنسي، إضافة لمعرفة العلاقة بين الرضا الزواجي والتوافق الجنسي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من(140) إمرأة متزوجة يعملنّ في المراكز الطبية، وتم استخدام استبيان كل من الرضا الزواجي والتوافق الجنسي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الرضا الزواجي والتوافق الجنسي لدى أفراد العينة، مستوى التوافق الزواجي ضمن المتوسط، مستوى التوافق الجنسي فوق المتوسط.

6-دراسة الخطايبة(2015): بعنوان مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية، والتي هدفت إلى معرفة مقومات الحياة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن في ضوء مجموعة من العوامل الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من(388) زوجاً وزوجة، واستخدم الباحث مقياس من إعداده، وتم اعتماد منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى التوافق الزواجي عند الذكور أعلى منه عند الإناث. لم تظهر نتائج اختبار التباين أي فروقات تعزى لمتغيرات الجنس، وحجم الأسرة ، ومكان الإقامة(الخطايبة،2015).

7-دراسة بن غذفة (2018): بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، ومعرفة مستوى التوافق الزواجي. استخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي لسبينر، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، والعينة تكونت من 59 زوج وزوجة، وأسفرت الدراسة النتائج: العلاقة

الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي ضعيفة جدا. ومستوى التوافق الزواجي بلغ 93 درجة حيث وقع ضمن مؤشر التعاسة الزوجية الذي قدرته معظم الدراسات بين (92-107) درجة(بن غذفة،2018).

8-دراسة المقبالي والفواعير(2020): بعنوان مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، والتي هدفت معرفة مستوى التوافق الزواجي، تم اعتماد المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (540) متزوج(224 ذكور، 316 إناث)، تم استخدام مقياس التوافق الزواجي لهيندريك(1988)، وتوصلت إلى النتيجة التالية: مستوى التوافق الزواجي لدى العينة مرتفع(مقبالي وفواعير،2020).

9-دراسة القريشي(2022): بعنوان التوافق الزواجي لدى الممرضات وعلاقته ببعض المتغيرات هدفت لمعرفة دلالة الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى الممرضات في مدينة بغداد تبعاً لمتغير (العمر، المستوى التحصيلي، مكان السكن)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقام ببناء مقياس التوافق الزواجي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت العينة من (200) ممرضة متزوجة. توصلت الدراسة إلى أنّ مستوى التوافق لدى عينة الدراسة فوق المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر لصالح العمر الأصغر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التحصيلي لصالح حملة الإجازة الجامعية، وأخيراً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير(مكان السكن) لصالح المقيمين في المدينة(القريشي،2022).

موقع البحث من الدراسات السابقة:

اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في جوانب وتميز عنها في جوانب أخرى. اتفق مع الدراسات السابقة في استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبه لموضوع البحث وتحقيق أهدافه، إضافة إلى أنّ الباحثة استفادت من الدراسات السابقة فيما يلي: تحديد المشكلة وتساؤلاتها، ضبط المتغيرات والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

كما وتميز البحث عن الدراسات السابقة في اختيار العينة، فقد تم اختيار عينة من المدرسات في مدينة حلب، في الوقت الذي ركزت فيه اغلب الدراسات السابقة إما على المتزوجين أو على الموظفين والموظفات، أو الممرضات مثلاً، إضافة إلى أنّ البحث الحالي تم فيه إعداد أداة للتوافق الزواجي تناسب البيئة السورية.

الخلفية النظرية للبحث:

التوافق: هو قدرة الفرد على التواؤم مع نفسه ومع السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه من مختلف نواحيه الأسرية والمهنية والاقتصادية والدينية، ويعرف توافق الفرد مع نفسه بالتوافق الذاتي وتوافقه مع المجتمع بالتوافق الاجتماعي(الحسين،2018).

التوافق كما عرفه عثمان: بأنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي(الحسين،2018).

ترى الباحثة ليس معنى التوافق أن يخلو الفرد من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه، التوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وحلها أو تقبلها والتعايش معها.

-**التوافق الزواجي:** حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، ومحصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها:(التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه والتشابه في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق الميزانية إضافة للشعور بالإشباع الجنسي(شحاته،2003).

-**عرف فلاته التوافق الزواجي (2008):** مستوى من التآلف بين الزوجين قابل للتطور والنمو بقدر ما يحققه أحد الطرفين من تفهم وتقدير لظروف وطبيعة الطرف الآخر الذي عليه مقابلة ذلك بالمثل(فلاتة،2008). فالزواج قد يواجه بعض الصراعات والمشكلات إلا أنّ قدرة الزوجين على تخطي ما يعترضهما يجعل من الزواج مصدر للمساندة والدعم والتفاعل والنجاح في الحياة والتقارب بينهما في أمور كثيرة.

العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي: تتعدد منها ما يعود إلى:

1-**خبرات الطفولة:** فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين يعتبر من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين، كما أنّ الطريقة التي عومل فيها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب والعقاب، والمعايير الاجتماعية التي أخضع سلوكه لها ومدى الإشباع أو الإحباط في الحاجات الأولية، وأيضاً علاقة الوالدين ببعضهما، وعلاقتهما بالآخرين، كلها عوامل تلعب دوراً مؤثراً في قدرة الزوجين على التوافق بعد الزواج(الضبع،2006).

2-**الاختيار الزواجي:** هناك عدة نظريات فسرت عملية الاختيار منها، نظرية التجانس مفادها أنّ الناس يميلون شعوريا أو لا شعورياً لاختيار شريك يتشابه مع خصائصهم، نظرية الحاجات المكملة مفادها أنَ كل من الرجل والمرأة يختار بعضهما بعضاً على أساس الحاجة المكملة بحيث يجد كل طرف في الآخر ما يجعل حاجته تصل لحد الرضا والإشباع، مع محاولة الوفاء لبعض الحاجات النرجسية، نظرية الشريك المثالي لكريستنش مفادها أنَ المرء من طفولته الأولى يحاول أن يكون صورة عما يأمل أن يكون عليه شريك حياته. ويلاحظ أنَ مفهوم الشريك المثالي يتأثر بالحاجات الشخصية والأنماط الثقافية، وأخيراً نظرية الصورة الوالدية التي ترى أنّ الطفل ومنذ نعومة أظفاره يسعى لتكوين علاقة وطيدة مع شخص داخل محيط أسرته، وعندما يكبر يعيد النظر في تلك العلاقة مع من يرغب أن يشاركه حياته على أساس هذه العلاقة(عبد اللطيف،2015). تعددت نظريات الاختيار لكنّ الباحثة ترى أنّها لا تتعارض بل تتكامل فيما بينها وكل منها يفسر جانب من شخصية الإنسان.

3-**التوقعات حول الزواج:** قد تكون اتجاهات أحد الزوجين سلبية عن الزواج حيث يعتبره شر لابدّ منه وأنه يتطلب تحمل المسؤولية ومختلف الأعباء وتربية الأبناء والإنفاق، فإذا كانت مثل هذه التوقعات عند أحد الزوجين فإن عدم التوافق الزواجي سيكون أمراً وارداً لا محالة(الخولي،1984).

وقد يفسر ذلك بالأفكار اللاعقلانية لدى أحد الزوجين عن الذات وعن الشريك والزواج أيضاً، ومن ذلك الحساسية المفرطة والتفكير السلبي والاكتئاب.

4-**عوامل اجتماعية:** تتمثل في الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية مثل(الفقر الشديد، أو انخفاض الدخل الذي لا يكفي للوفاء بمتطلبات الحياة الأسرية، أو سوء حال المسكن)، تعقد الحياة العصرية، وطغيان المادة على الحياة الاجتماعية، التغيير في شكل العلاقات، وضعف الوازع الديني.

6-النضج الانفعالي: أيضاً يعتبر مؤشراً للمرونة وعدم الجمود، ويتطلب أن يتفهم الفرد نفسه فهماً كاملاً في قوتها وضعفها، وأن يعرف قدراته ومواطن القصور فيه، فالقدرة على ضبط النفس والتحكم في الدوافع والانفعالات، وضبط الذات وحسن العلاقات مع الآخرين، والأمان العاطفي كلها عوامل تحدد النضج الانفعالي، وتساهم في تحقيق التوافق النفسي بصفة عامة، والتوافق الزواجي بصفة خاصة(مهدي،2012).

7-الشخصية: يعد مفهوم الشخصية من أكثر المفاهيم في علم النفس تعقيداً لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة والمتفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد، فتعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتها من حيث طبيعتها وخصائصها ومكوناتها وديناميكياتها ونظرياتها، لذا يعد من أهم السمات ذات التأثير الايجابي على التوافق الزواجي هو نمط الشخصية(الداهري،1999). ترى الباحثة أنّ التوافق الزواجي يحدث بوصول كل من الزوج والزوجة إلى حلول وسط ترضي الطرفين وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليده إضافةً لكل العوامل آنفة الذكر.

8-المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي لدى المتزوجين: التباين الكبير في هذه المستويات بين الزوجين يصيب الحياة بينهما بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي، مما قد يصل بينهما إلى التفكك والانفصال(العزة،2000).

عراقيل التوافق الزواجي:

1-الزواج الذي يتم بعد فترة قصيرة من فقدان المرأة أو الرجل لشخص ذي أهمية ومعنى في حياته.

2-زواج المرأة أو الرجل بدافع التخلص أو الابتعاد عن الأسرة الأصلية.

3-الاختلافات المتنوعة وذات المعنى في مختلف النواحي والتاريخ الأسري للزوجين.

4-المرأة والرجل اللذان لم ينعما بوجود أخت أو أخ أو أسرة حميمة في الحياة.

5-الزوجان المتعلقان مكانياً، مالياً أو عاطفياً إلى حد بعيد بأسرتيهما.

6-الزوجان المرتبطان بعائلتي بعضهما أو بإحداهما بعلاقات حميمة مغالى فيها أو علاقات فاترة ومبنية على أساس رؤية عدائية.

7-المرأة والرجل اللذان يُقدمان على الزواج قبل بلوغ العشرين أو بعد الثلاثين(نجاد،2004).

النتائج والمناقشة:

مناقشة التساؤل (1): ما مستوى التوافق الزواجي لدى المدرسات في ريف حلب؟

لمعرفة مستوى التوافق الزواجي لدى المدرسات تم اعتماد ثلاثة أبعاد للتوافق، التوافق الفكري، والتوافق العاطفي، والتوافق الجنسي، قامت الباحثة بأخذ متوسط كل بعد، ومن ثم تم تطبيق اختبار "ت" للعينة الواحدة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات المدرسات في ريف حلب على مقياس التوافق الزواجي، والمتوسط الحسابي الفرضي للمقياس وتوضح النتائج في الجدول رقم (3) الآتي:

الجدول رقم (3): دلالة الفروق في أبعاد التوافق الزواجي

أبعاد التوافق	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الفكري	18	42	47.92	4.40	90	8.49	0.00	دالة
التوافق العاطفي	13	30	38.80	7.37	90	11.38	0.00	دالة
التوافق الجنسي	12	21	14.19	4.05	90	8.60	0.00	دالة
الدرجة الكلية	43	93	98.92	9.84	90	5.73	0.00	دالة

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوافق الزواجي (التوافق الفكري والتوافق العاطفي) والدرجة الكلية للمقياس والمتوسط الافتراضي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح أفراد العينة، في حين أنّ الفروق لصالح المتوسط الفرضي في حين أن الفروق التوافق لصالح المتوسط الفرضي في بعد التوافق الجنسي بمعنى أنه أدنى من المتوسط الفرضي للمقياس.

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من بعد(التوافق الفكري، والتوافق العاطفي، والتوافق الجنسي) وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي حيث كانت قيمة الدلالة في الأبعاد الثلاثة آنفة الذكر وفي الدرجة الكلية للمقياس أقل من(0.05)، أما في بعدي(التوافق الفكري، والتوافق العاطفي) وفي الدرجة الكلية للمقياس فمستوى التوافق الزواجي فوق المتوسط وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة القريشي(2022) التي توصلت لنفس النتيجة، بينما تختلف مع نتائج دراسة بن غذفة(2018) التي توصلت أن مستوى التوافق الزواجي منخفض. لكن في بعد التوافق الجنسي كان مستوى التوافق الزواجي دون المتوسط، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي فيه(14.19) وهي أقل من المتوسط الفرضي للبعد نفسه والتي بلغت (21) مما يشير أنّ مستوى التوافق الجنسي دون المتوسط.

وتبرر الباحثة هذه النتيجة هناك العدد من العوامل التي تؤثر في العلاقات الزوجية فتدفعها نحو المزيد من التوافق أو العكس، وعادة ما تتداخل تلك العوامل لدرجة يصعب معها معرفة أي من هذه العوامل أكثر تأثيراً في العلاقات، لاسيما أنّ لكل زوج في حياته الأولى الأنماط السلوكية التي ألفها والعادات التي درج عليها، فالتوافق لا يتأثر فقط بالجو النفسي للأسرة التي عاش فيها الشريك بل حتى في الطريقة التي عومل بها في الطفولة، مدى الثواب والعقاب والمعايير التي أخضع سلوكه لها ومدى الإشباع أو الإحباط في الحاجات، وهذه العوامل مجتمعة لها دور فاعل في تحديد مستوى التوافق الزواجي عامة والتوافق الفكري والعاطفي خاصة(رفاعي،2010).

أما بالنسبة لبعد التوافق الجنسي فتبرر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية الدور التي ترى أن التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة في زوجها، وبين ما يدركه الزوج في زوجته، وينشأ عدم التوافق من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما، وهذا ما يسمى بتناقض الدور الذي يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد. أوأنّ الأمر قد يعود لتعقد الحياة العصرية، وطغيان المادة على الحياة الاجتماعية، والتغيير في شكل العلاقات، وما ينقل عبر أجهزة الإعلام الأمر الذي أثر على طبيعة الحياة الزوجية، وساهم بتكريس صورة تغلغلت في حياة العاملات وأحدثت نقلة وهزة نوعية في شكل ومضمون العلاقات، مع ضغط المتطلبات المتزايد في ظل الغلاء الذي يكابده مجتمعنا، كل ذلك أثّر على القيمة الوجدانية للحياة الجنسية لدى المرأة العاملة.

مناقشة التساؤل(2): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزواجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير مكان الإقامة؟ ولمناقشة هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار ت(T-test) للعينتين المستقلتين، ويوضح الجدول رقم (4) دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الجدول(4): دلالة الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الأبعاد	مكان الإقامة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
التوافق الفكري	مدينة	60	45.58	4.31	-1.02	0.56	غير دالة
	ريف	31	46.58	4.58			
التوافق العاطفي	مدينة	60	38.56	7.45	-0.42	0.94	غير دالة
	ريف	31	39.25	7.31			
التوافق الجنسي	مدينة	60	33.40	7.14	0.41	0.45	غير دالة
	ريف	31	3.06	6.45			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزواجي لدى المدّرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير مكان الإقامة (مدينة، ريف)، حيث كانت قيمة الدلالة في كل الأبعاد أكبر من (0.05)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الخطايبة(2015) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مكان الإقامة بينما تختلف مع نتائج دراسة إبراهيم(2018) ودراسة عمار(2014) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أنّ أداء المرأة لأدوارها على الوجه المطلوب يساعدها في تلبية احتياجاتها والارتقاء بوضعها والتكيف والتأقلم مع المحيط نظراً لارتباط هذه الأدوار بقدر أكبر من التحكم بأمور الحياة وبالأوضاع الاقتصادية وبزيادة فرص الاندماج وتقدير الذات، لكن هذا الأداء لا يتأثر بمكان الإقامة للمرأة بالدرجة التي يكون لبعض العوامل الشخصية والاجتماعية تأثير أكبر، فمن تلك العوامل ما يتعلق بالفرد أو المحيط وسيتم إجمال بعضها: خبرات الفرد الشخصية في التعامل مع الضغوط ومتطلبات الحياة، دور التربية والتنشئة الأسرية، إضافة للقدرات والإمكانيات العقلية التي يتمتع بها الفرد، إدراك الفرد ووعيه بالدور الذي يقوم به، فمكان السكن قد يعتبر بالمقارنة مع العوامل آنفة الذكر وعوامل أخرى كتضارب متطلبات الدور أو غموض المعلومات حول المهام الواجب على العاملة القيام بها عاملا ثانوياً.

مناقشة التساؤل(3): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزواجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين؟ ولمناقشة هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار ت(T-test) للعينتين المستقلتين، ويوضح الجدول رقم (5) دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين.

الجدول (5): دلالة الفروق في متوسطات درجات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين.

الأبعاد	فرق السن عند الزواج	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
التوافق الفكري	أقل من 6 سنوات	66	46.07	4.400	0.53	0.96	غير دالة
	6 سنوات وأكثر	25	45.52	4.491			
التوافق العاطفي	أقل من 6 سنوات	66	39.13	7.460	0.70	0.74	غير دالة
	6 سنوات وأكثر	25	37.92	7.216			
التوافق الجنسي	أقل من 6 سنوات	66	3.71	3.37	-1.88	0.12	غير دالة
	6 سنوات وأكثر	25	15.48	5.33			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزواجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين، حيث كانت قيمة الدلالة في كل الأبعاد أكبر من (0.05)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة العمودي (2001) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين.

وتبرر الباحثة هذه النتيجة أنّ (66) مدرسة من المدرسات اللواتي تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي عليهنّ كان فرق السن لديهنّ عند الزواج أقل من (6) سنوات أي ما يعادل 73% من العينة. وهذا حسب نجاد (2004) وجود فرق بين الأزواج يتراوح من سنتين إلى ست سنوات هو فرق مناسب للزواج، وبالمقابل لا يعني أبداً تعرض الحالات الزوجية ذات الفرق الأكبر إلى الانهيار إذ قد يتغلب أثر الرغبات المتماثلة، والطموحات المشتركة والاحتياجات المتبادلة بين الأزواج(نجاد،2004).

إضافة إلى أنّ العلاقة بين الزوجين تتأثر بشخصية كلاً من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو خلق نوع من الصراع الذي يهدد العلاقة الزوجية، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم الفاعلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية. بناءاً على ذلك ترى الباحثة أنّ تفهم سمات شريك الحياة، تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي حتى يستطيع الفرد التعامل معها، ولا يعني أن تكون شخصيتا الزوجين متشابهتين، ولكن المهم هو تفهم سمات شخصية القرين، من أجل سهولة التعامل معه.

مناقشة التساؤل (4): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزواجي بين النساء العاملات المتمثل في أبعاد (التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الجنسي) تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني(يعمل/لا يعمل)؟ ولمناقشة هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار ت(T-test) للعينتين المستقلتين، ويوضح الجدول رقم (6) دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني(يعمل/لا يعمل).

الجدول (6): دلالة الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني

الأبعاد	مهنة الزوج	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
التوافق الفكري	يعمل	51	45.58	4.31	-1.02	0.60	غير دالة
	لا يعمل	40	46.58	4.58			
التوافق العاطفي	يعمل	51	38.56	7.45	-0.42	0.96	غير دالة
	لا يعمل	40	39.25	7.31			
التوافق الجنسي	يعمل	51	33.40	7.14	0.41	0.38	غير دالة
	لا يعمل	40	3.06	6.45			
الدرجة الكلية	يعمل	51	28.26	7.60	-0.628	0.83	غير دالة
	لا يعمل	40	29.29	6.88			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل أبعاد التوافق الزواجي المتمثلة ب(التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الجنسي) وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي حيث تجاوزت قيمة الدلالة في كل الأبعاد وفي الدرجة الكلية للمقياس قيمة أكثر من(0.05). وتفسر هذه النتيجة أنّ العلاقة الزوجية المبنية

على التفاهم والمساعدة بين الزوجين تلعب دوراً هاماً في التخفيف من حدة الشعور بالتوتر لدى المدرسة العاملة والزوج عندما يدعم ويشجع زوجته على عملها خارج المنزل ويساعدها لتحقيق التوازن بين أدوارها المختلفة كأم وزوجة وربة منزل وموظفة، ويشاركها ببعض الأعمال سينعكس هذا إيجابياً على علاقتهما بالدرجة الأولى بغض النظر عن كونه يعمل أو لا يعمل، فنجاح الزوجة هو نجاح لأسرتها وأطفالها ولبيتها ونجاح لعملها مما يمدها بالثقة، وتحقيق التوازن النفسي والشعور بالأمان وارتفاع مستوى الأداء العلمي والعكس صحيح .

توصيات البحث ومقترحاته

1–توجيه صناع القرار لتحسين شروط العمل للمدرسات للتخفيف من الضغوط لديهنّ من خلال توطين التعليم، وفتح مراكز داعمة لشؤونهنّ كدور الحضانة ورياض الأطفال بأسعار تنافسية لتوفير مناخ اجتماعي ونفسي آمن يسهم في تنمية الشعور بالطمأنينة والرضا.

2–توجيه المؤسسات الاجتماعية المهتمة بشؤون المرأة لتنظيم برامج إرشادية وتوجيهية للمدرسات بالتعاون مع وزارة التربية مما يسهم برفع سوية التوافق الزواجي لديهنّ.

3–قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بتوفير خدمات تثقيفية ونفسية للمدرسين والتوسع بالدورات التدريبية لتوطيد الصلة بين الأزواج وتوفير الاستقرار والأمن الأسري، إضافة لتفعيل مكاتب إرشاد رسمية متخصصة في الشؤون الأسرية والزواجية تتولى مهام الإرشاد والتوجيه للمقبلين على الزواج لمعرفة متطلبات وعوامل التوافق.

4–تفعيل دور الإعلام في دعم المرأة العاملة، من خلال إقامة حملات توعية حول أهمية عمل المرأة ودورها الفعال في بناء المجتمع، بهدف ترسيخ مفهوم ايجابي لدى الوسط الاجتماعي المحيط، مما يوفر لها دعماً اجتماعياً.

5–إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الاحتراق النفسي، صراع لأدوار، الضغوط النفسية).

Reference

1–بركات إيمان، الرضا المهني وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير جامعة دمشق،2017.

1-BARAKAT, E. Professional satisfaction and its Relationship and it is to Marital Adjustment, Master Thesis, Damascus University,2017.

2–تركية بهاء الدين. الطلاق في القطر العربي السوري من 2000–2009. مجلة جامعة دمشق، المجلد:31، العدد الثالث،2015.

2-Turkish B.A.,*Divorce in the Syrien Arab country from* 2000-2009.Damascus University Journa- Series of Arts and Humanities ,2015,31(3),290- 310.

3–تباوي نجمة، التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفي وموظفات جامعة بنغازي، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2012.

3-TABWI,N. Marital adjustment and it is relationship to work stress among male and female employees of the university of Benghazi, Master's thesis, University of Benghazi, 2012.

4–حسين فايز، الإرشاد الأسري، ط1، مديرية الكتب والمطبوعات، سوريا،2018.

4-ALHUSSEIN,F.family counseling, Directorate of Books And Publication, Syria,2018.

5-خطايبة يوسف. مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد:2، 2015.

5- ALKHATAYIBA,Y. *Elements of compatibility in marital life and Social Sciences*-Social Science Series,2015,42(2),173-193.

6-خولي سناء، الزواج والأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1984.

6-KHOLI,S. Marriage and he family in a changing World, University Knowledge House, Alexandria,1984.

7-داهري صالح، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، القاهرة، 1999.

7-DAHERI, S. Principles of Mental health, Dar Wael for Publishing, Cairo, 1999.

8-رفاعي نعيم، الصحة النفسية، ط15، منشورات جامعة دمشق،2010.

8-RIFAI, N. Mental Health, Damascus Publication,2010.

9-شحاته حسن، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، بيروت،2003.

9-SHAHATA, H. Dictionary of educational and psychological terms, The Egyptian Lebanese House, Bbeirut,2003.

10-ضبع مريم، الضغط المهني لدى الإطارات الجزائرية مصادره ونتائجه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر،2006.

10-ALDABA, M. Occupational pressure among the Algerian Executives, it is sources and results, master's thesis, University of Algeria,2006.

11-عمودي ياسر، التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية،2001.

11-AL-AMOUDI, Y. Marital compatibility and it is relationship to self- affirmation an it is association with some variables among married couples, master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi,2001

12-عبد الطيف أحمد، دليل المقبلين على الزواج، ط1، دار ديبونو لتعليم التفكير، عمان،2015.

12-ABDEL- LATIF,A. A guide for those planning to get married, Debono House for Teaching, Amman,2015.

13-عمار دلال. عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 36، العدد:4، 2014، ص227-240.

13- AMMAR,D. *Women's work and its relationship to marital compatibility*. Tishreen University Journal for Research and Scientific studies –Arts and Humanities Series,2014,36(4),227-240.

14-عزة سعيد، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليب علاجه، دار الفكر العربي، القاهرة،2000.

14-AZZA, S. family Counseling theories and Treatment Methods, Al- Fikr Al-Arabi, Cairo,2000.

15-غذفة شريفة. الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد:9، العدد:(2)خاص(الجزء الأول)، 2018، ص104-130.

15-GHADHFA, SH. *Emotional intelligence and its relationship to marital adjustment*. Journal of Research Unit in Human Resources Development-Humanities Series,2018, 25(1), 104- 130.

16–فلاته محمود، التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات. رسالة دكتوراه، جامعة طيبة،2008.

16-FALATA, M. Marital compatibility between parents and it is relationship to self-concept, pf. D. thesis, Taibh University,2008.

17–قريشي عدي. التوافق الزواجي لدى المرضات. مجلة العلوم الإنسانية، العدد خاص(1)،2022 .

17-QURAIHI, E. Marital compatibility among nurses. Humanities Journal,2022,5(1).

18–ملحم سامي مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن،2007.

18-MELHEM, S. Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah, Jordan,2007.

19–مقبالي إيمان وفواعيرأحمد. مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان. المجلة الدولية للدراسات التربوية، المجلد:9، العدد:3، 2020، ص933-920.

19- MQBALI I. FAWAIR, A. *The level of marital compatibility among a sample of married couple in the Sultanate of Oman*. International Journal of Educational Studies, 2020, 15(4),920-933.

20–مهدي سراي، الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر،2012.

20-MEHDI, S. Burnout and it is relationship to marital compatibility, Master's thesis, University of Algeria, 2012.

21–نجاد شكوه، المشاورة حول الزواج والعلاج الأسري. ترجمة زهراء يكانه،، ط1، دار الهادي،2004.

21-NEJAD, SH. Counseling on marriage and family therapy. Translated by Zahraa Yakaneh, Dar Al-Hadi, 2004.

مقياس التوافق الزواجي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة

الرقم	العبارة	الرقم	العبارة
1	تتلاقى ميولنا واهتماماتنا	21	نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتاب.
2	عاداتنا اليومية متشابهة	22	أمتنع عن الحديث مع زوجي لفترة طويلة عندما نختلف.
3	أتشارك مع زوجي في حل ما يحدث من مشكلات	23	أمتنع عن مناقشة زوجي تجنباًً للمشاجرات.
4	افهم زوجي من تعابير وجهه	24	يفتش زوجي عن أخطائي ويضخمها.
5	أراعي المظهر الذي يرغب زوجي برؤيتي عليه	25	يفسح المجال لأهله للتدخل بأمورنا الشخصية.
6	لا نتفق على كثير من الآراء	26	تحدث خلافات بيننا حول نفقات المنزل.
7	أتفق مع زوجي في تسيير شؤون أسرتنا	27	نختلف أنا وزوجي في كيفية التعامل مع الأهل
8	أتمتع بعلاقات طيبة مع زوجي	28	تحدث خلافات بيننا بخصوص تربية الأبناء.
9	أحرص على إرضاء زوجي ما أمكن	29	يتعاطف زوجي معي عند إحساسي بالضيق.
10	ينفعل زوجي لأبسط الأمور	30	أرى زوجي شخصاً لطيفاً وجذاباً.
11	لا يبوح زوجي بمشاعره تجاهي	31	أشعر بالارتياح النفسي مع زوجي.
12	لا أستطيع التعبير عن مشاعري اتجاه زوجي	32	يسعى كل منا لإسعاد الآخر.
13	يحترم وجهة نظري حتى في حالة غضبه	33	أشعر بألفة بيني وبين زوجي.
14	اشعر بالرضا في علاقتي الجنسية	34	أعتقد أنّ زوجي يحبني حباً حقيقياً.
15	علاقتنا الجنسية مفعمة بالمشاعر	35	تسود مشاعر التقدير والاحترام بيننا
16	هناك انسجام جنسي بيننا	36	نتحدث بحب عن ذكرياتنا معاً.
17	أصبحنا ننسى أننا متزوجين	37	أستمتع بتجاذب أطراف الحديث مع زوجي.
18	الرضا في علاقتنا الجنسية من أسباب سعادتنا	38	العلاقات الجنسية بيننا ليست على أحسن حال.
19	يتفهم زوجي حالتي النفسية	39	يستخدم زوجي العنف في العلاقة الجنسية.
20	أشك أن زوجي يحبيني	40	معاملة زوجي لي تجعلني أكره العلاقة الجنسية
		41	ينام كل منا في غرفة مستقلة.
		42	لا يهتم زوجي بي إلا عند لحظات المعاشرة الجنسية.
		43	ينظر زوجي للعلاقة الجنسية على أنها واجب.